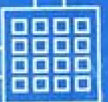
على مائدة الكتاب والسنة

١٥





تأليف

السيد مرتضى العسكري



شيعة أهل البيت عليهم السلام



على مائدة الكتاب والسنة

١٥

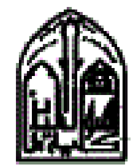
شيعة أهل البيت عليهم السلام

تأليف

السيد مرتضى العسكري



عسكري، مرتضى، ١٢٩٣ -
شيعه اهل البيت عليهم السلام / المؤلف مرتضى العسكري. - قم: كلية اصول الدين، ١٤٢٢ ق. = ١٣٨٠.
٢٥ ص. - (على مائدة الكتاب والسنه؛ ١٥)
ISBN 964-5841-58-7: ١٥٠٠ ريال
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عنوان اصلي: شيعيان اهل بيت پيامبر(ص).
عربي.
كتابنامه به صورت زير نويس.
١. خاندان نبوت. ٢. چهارده معصوم. الف. دانشكدهٔ اصول الدين. ب. عنوان.
BP٣٦ / ٩٠٤٣ ش ٤٦ ع ٢٩٧/٩٥
كتابخانه ملى ايران
محل نگهداري: ٢٤١٢٤-٨٠ م



اسم الكتاب: .... شيعة أهل البيت عليهم السلام
المؤلف: .... السيد مرتضى العسكري
تنضيد الحروف: .... قسم الكمبيوتر لكلية اصول الدين
الناشر: .... منشورات كلية اصول الدين
الطبعة: .... الثاني، سنة ١٤٢٢ هـ . ق.
المطبعة: .... الأمير - قم
التجليد: .... الزهراء - قم
عدد النسخ: .... ٣٠٠٠ نسخه
السعر: .... ١٥٠٠ ريالاً

شابك ٧-٥٨-٥٨٤١-٩٦٤ ISBN 964-5841-58-7

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾ (الأحزاب / ٣٣)



الوحدة حول مائدة الكتاب والسنّة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة على محمّد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرّق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الانفال /٤٦).

وينبغي لنا اليوم وفي كلّ يوم أن نرجع الى الكتاب والسنّة في ما اختلفنا فيه ونوحّد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى:

﴿فإنْ تَنازَعتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلىَ اللهِ وَالرَّسُولِ﴾ (النساء / ٥٩)

وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنّة ونستنبط منهما ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف، لتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا في هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ مدينة قم ـ ص.ب ٣٧١٨٥/٨٧٨ العسكري



□ ■ □

مقدّمة

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً والصلاة علىٰ عبده ورسوله وخاتم أنبيائه محمد وآله الطاهرين والسلام علىٰ أزواجه امّهات المؤمنين وأصحابه المنتجبين.

وبعد:

مَن هم أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله؟

ومَن هم شيعتهم؟

وفي ما يأتي الجواب عن السؤالين بإذنه تعالىٰ وقد لخّصنا بحوثها من كتاب معالم المدرستين:

مخطط بحوث الكتاب

* مَن هم أهل بيت الرسول ﷺ؟
* ومن هم شيعتهم؟
* بلغ الله شريعة خاتم الانبياء في الكتاب والسنة ويتفق المسلمون في الأخذ بهما.
* ويختلفون:

أ ـ في تفسير بعض الآيات.

ب ـ في مَن يأخذون منه سنة الرسول ﷺ.

* يأخذونها عن الصحابة وجميع الصحابة عدول.
* أم من عدول الصحابة ومن ائمة أهل البيت عليهم السلام، ولأن الرسول ﷺ أكد علىٰ ذلك ونصّ علىٰ أسمائهم.

أهل البيت هم الذين قال الله تبارك وتعالىٰ في شأنهم: ﴿إنّما يُريدُ اللهُ ليذهبَ عنكم الرِّجسَ أهلَ البيتِ وَيُطهِّرَكُم تطهيراً﴾ (الأحزاب / ٣٣).

وقد روىٰ في شأن نزولها كل من:

أم المؤمنين أم سلمة وأم المؤمنين عائشة وصحابة الرسول الأكرم ﷺ عبد الله بن جعفر وواثلة بن الاسفع وعبد الله بن العباس وعمر بن أم سلمة وأبو سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك:

انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت أم سلمة فرأىٰ آثار رحمة الله فطلب أهل بيته: الحسن والحسين وأجلسهما علىٰ فخذيه وعلي وفاطمة وأجلسهما أمامه وغطاهم ونفسه بالكساء اليماني وأنزل الله في شأنهم:

﴿إنّما يُريدُ..﴾ الآية المذكورة آنفاً وأم سلمة كانت جالسة عند باب البيت وقالت: يا رسول الله ألست من أهل البيت فقال لها رسول الله:

إنّك علىٰ خير إنّك من أزواج النبي.[1]

أي انّك لست من أهل البيت عليهم السلام.

وبناءً علىٰ ما يستفاد من الآية الكريمة والروايات المشار اليها أنّ أهل البيت هم: النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين. كان اولئكم أهل البيت.

أما شيعة أهل البيت فقد جاء في المعجم الوسيط: الشيعة الأتباع والأنصار، وبناءً علىٰ هذا التعريف مَن هم شيعة أهل البيت المذكورين في الآية السابقة؟

سوف نعرّفهم باذنه تعالىٰ في ما يأتي:

---

١ - راجع تفسير الآية بتفسير الطبري وابن كثير والسيوطي وباب فضائل أهل البيت عليهم السلام من صحيح مسلم وسائر المصادر المذكورة في رسالة حديث الكساء للمؤلف.

تقديم:

أنزل الله شريعة الاسلام على خاتم أنبيائه محمد ﷺ في نوعين من الوحي:

أ) وحي قرآني.

ب) وحي بياني.

وقد قال سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنا إِليك الذكر لتُبيِّن للنَّاس ما نُزِّلَ إليهم﴾ (النحل / ٤٤).

ومثال ذلك في تعيين عدد ركعات الصلاة اليومية وكيفياتها اللاّتي نزلت بوحي بياني على رسول الله ونزل في الوحي القرآني ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدلوكِ الشّمسِ الىٰ غَسَقِ اللَّيلِ وقرآن الفجر إِنَّ قرآنَ الفجرِ كانَ مشهوداً﴾ (الاسراء /٧٨).

وفي الوحي البياني نزل علىٰ رسول الله عدد ركعات كل من الصلوات الخمس وأذكارها وكيفيّاتها.

وفي الوحي القرآني نزل:

﴿يا أيّها الّذين آمَنوا كُتِبَ عَليكُم الصّيامُ كَما كُتِبَ على الّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلّكُم تتّقون﴾ (البقرة /١٨٣).

ونزل في الوحي البياني عمّاذا يُمسك الصائم في صومه وغيرها من أحكام الصيام.

وكان رسول الله ﷺ يبلّغ مَن حضره الوحي القرآني ـ نصّ

القرآن ـ مع الوحي البياني ويكتبهما مَن يكتب من الصحابة كذلك.

وكان صلىٰ الله عليه وآله يأمر مَن حضر من كتّاب الصحابة أن يكتب له علىٰ ما حضر من رق وخشب وقرطاس ما نزل من الوحي القرآني والوحي البياني معاً ويحتفظ بها في بيته صلوات الله عليه وآله.

وبالاضافة الىٰ ذلك كانوا يتعلمون الأحكام من سيرة رسول الله ﷺ في صلاته وحجه وهجرته وكذلك من تقريره ﷺ، أي أنّ مَن شاهد أنّ رسول الله ﷺ يرىٰ إنساناً يصلي أمامه ولا ينكر عليه كيفية أدائها ويُسمّىٰ في الشرع الاسلامي بتقرير الرسول ويُسمّىٰ مجموع حديث الرسول ﷺ وفعله وتقريره بسنة الرسول ﷺ، ويقال أنّ شريعة الاسلام في الكتاب والسنة، ويتفق جميع المسلمين منذ عصر الرسول ﷺ حتىٰ اليوم علىٰ الالتزام بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويختلفون في فهم النّص القرآني وممّن يأخذون سنّة الرسول ﷺ مثل اختلافهم في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالأَرضَ﴾، فإنّ أتباع مدرسة الخلفاء يقولون أن معناها أنّ الله سبحانه جالس علىٰ الكرسي وهو أكبر منها.[1]

وتعلّم شيعة أهل البيت من أئمتهم أن (كرسيّه) هو علمه

---

١ ـ راجع تفسير الآية في تفاسير الطبري وابن كثير والسيوطي.

تعالى وعليه يكون المعنى: (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بماشاء وسع علمه السموات والأرض).

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يومَ يُكشَفُ عن ساق﴾، روي في مدرسة الخلفاء أنّ الله سبحانه يكشف عن ساقه في ساحة المحشر فيعرفه المسلمون ويتبعونه حتىٰ يدخلهم الجنة. وشيعة أهل البيت عليهم السلام يقولون: يوم يكشف عن ساق، كناية شدة أهوال يوم القيامة، وهكذا ينزّهون الباري عزّ اسمه عن الاتّصاف بصفات الأجسام.

ويختلفون في عصمة الرسل وأوصيائهم، فإنّ أتباع مدرسة الخلفاء يقولون بعصمة الرسول صلى الله عليه وآله في التبليغ فحسب، ويقولون أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام بعصمتهم في جميع أحوالهم قبل أن يبلغوا الحُلُم والىٰ آخر حياتهم، ويستشهدون بقوله تعالىٰ ﴿وَإذا ابتَلىٰ إبراهيمَ ربُّهُ بكلماتٍ فأتمَّهُنَّ قال إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً قال وَمِن ذُرِّيَّتي قال لا يَنالُ عَهدي الظالمين﴾. (البقرة / ١٢٤)

والامامة: الرسالة والوصاية عهد من الله لا ينالها مَن اتّصف بالظلم قبل أن يبلغ الحُلُم أو بعده فهو ظالم لا ينال الامامة التي هي عهد من الله.

ويختلفون أيضاً في مَن يأخذون منه سنّة الرسول صلى الله عليه وآله صحابة الرسول صلى الله عليه وآله فحسب وأنهم جميعاً عدول لما يروون

عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه صلى الله عليه وآله قال: أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم، ويأخذ أتباع مدرسة أهل البيت سنّة الرسول من عدول الصحابة وأئمة أهل البيت عليهم السلام وليس من جميعهم لما كان فيهم مَن رمىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله بالإفك كما أخبر الله عنهم وقال تعالىٰ:

﴿إِنَّ الذينَ جآؤو بالإفكِ عُصبَةٌ مِنكُم... إلى آخر الآية﴾ (النور /١١).

ولما كان فيهم منافقون وصفهم الله تعالىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن أهلِ المَدينَةِ مَرَدُوا علىٰ النّفاقِ لا تَعلَمُهُم نحنُ نَعلَمُهُم﴾. (التوبة /١٠٧)

وأيضاً يأخذون سنّة الرسول صلى الله عليه وآله من أئمة أهل البيت عليهم السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي وقد أنبأني اللطيف الخبير أنّهما لا يفترقان حتىٰ يردا عليّ الحوض.»[1]

وكان ذلك لمّا أعدّ الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليّاً والأحد عشر من بنيه لحفظ الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وحملها الىٰ المكلفين بها، وذلك كما رواه الحاكم:

---

١ – صحيح مسلم باب فضائل علي بن أبي طالب، ومسند أحمد ١٧/٣، وسنن الترمذي ٢٠١/١٣، ومصادر اخرىٰ ذكرناها في بحث النّصوص علىٰ إمامة أئمة أهل البيت عليهم السلام بمعالم المدرستين(ج١).

(كان من نعم الله علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله وأراده به من الخير، أنّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب في عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم:

يا أبا الفضل إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترىٰ من هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه نخفّف عنه من عياله آخذ أنا من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتّىٰ أتيا أباطالب، فقالا: إنّا نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّىٰ تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ماشئتما، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فضمّه إليه، وأخذ العباس جعفراً فضمّه إليه، فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّىٰ بعثه الله نبيّاً فاتّبعه وصدّقه، وأخذ العباس جعفراً وضمّه إليه ولم يزل جعفر مع العبّاس حتّىٰ أسلم واستغنىٰ عنه).[١]

وقد أخبر الامام بنفسه عن ذلك وقال:

(وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة؛ وضعني في حجره وأنا ولد، يضمّني إلىٰ صدره، ويكنفني في فراشه ويمسّني جسده، ويشمّني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا

١ - مستدرك الصحيحين ٣/٥٧٦.

خطلة في فعل، ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل إثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام والرسالة وأشمّ ريح النبوّة.

ولقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما هذه الرنّة؟[1] فقال:

«هذا الشيطان أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترىٰ ما أرىٰ، إلّا أنّك لست بنبيّ، ولكنّك لوزير، وإنّك لعلىٰ خير».

إسناد أحاديثهم عليهم السلام إلىٰ جدهم صلى الله عليه وآله:

في سنن النسائي وابن ماجة ومسند أحمد واللفظ للنسائي:

أ ـ عن عبد الله بن نجيّ قال، قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كلّ سحر، فأقول: السلام عليك يا نبيّ الله، فإن تنحنح انصرفت إلىٰ أهلي وإلّا دخلت عليه.

ب ـ قال علي عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة آتيه فإذا أتيته فيها استأذنت، إن وجدته يصلّي تنحنح وإن وجدته فارغاً

١ ـ الرنّة: الصيحة الحزينة.

أذن لي.

ج ـ قال علي عليه السلام: كان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي.[1]

بطبقات ابن سعد بسنده: قال: قيل لعلي: ما لك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً؟ فقال: إنّي كنت إذا سألته أنبأني، وإذ سكتُّ ابتدأني.

وقال علي: والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت في ما نزلت، وأين نزلت، وعلى مَن نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً.[2]

١ ـ الروايات الثلاث في سنن النسائي ١٧٨/١ باب التنحنح في الصلاة وفي لفظه في الحديث الثاني «تنحنح دخلت» و«دخلت» زائدة.

الرواية الثالثة في سنن ابن ماجة ح ٣٧٠٨ من باب الاستئذان بكتاب الأدب. والرواية الأولى بمسند أحمد ٨٥/١ ح ٦٤٧ والثانية في ج ١٠٧/١ منه رقم الحديث ٨٤٥ ولفظه كنت آتي رسول الله صلى الله عليه وآله كل غداة فإذا تنحنح دخلت فإذا سكت لم أدخل.

والثالثة في ج ٨٠/١ منه رقم الحديث ٦٠٨، وحذف البخاري صدر الحديث وأورد آخره بترجمة نحي من تاريخه ١٢١/٢/٤.

٢ ـ طبقات ابن سعد بترجمة الامام علي ١٠١/٢/٢، وأحمد بن حنبل في كتابه: (فضائل علي بن أبي طالب).

أمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأن يكتب لشركائه الأئمة عليهم السلام

عن أحمد بن محمّد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: «أكتُب ما أُملي عليك» قال: يا نبي الله! أتخاف عليّ النسيان؟ قال: «لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أُكتب لشركائك» قال: قلت: ومَن شركائي يا نبي الله؟ قال: «الأئمة من ولدك بهم تسقىٰ أُمتك الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء»، وأومأ الىٰ الحسن عليه السلام وقال: «هذا أوّلهم» وأومأ الىٰ الحسين عليه السلام وقال «الأئمة من ولده».[1]

توارث أئمة أهل البيت عليهم السلام علومهم

عن جابر بثلاثة أسانيد، قال: قال أبوجعفر ـ الامام الباقر عليه السلام ـ يا جابر والله لوكنّا نحدّث الناس أو حدّثناهم برأينا لكنّا من

---

١ ـ الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) ط. مطبعة النعمان، النجف الأشرف سنة ١٣٨٤ هـ ج ٢/٥٦.

وبصائر الدرجات ص ١٦٧ عن أبي الطفيل عن أبي جعفر، وينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي (ت: ١٢٩٤ هـ) ص ٢٠.

ورجعنا الى النسخة المطبوعة بدار الخلافة العثمانية سنة ١٣٠٢ هـ.

الهالكين، ولكنّا نحدّثهم بآثار عندنا من رسول الله ﷺ يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضّتهم.(١)

عن داود بن أبي يزيد الأحول عن أبي عبد الله - الامام الصادق عليه السلام - قال: سمعته يقول: أنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّها آثار من رسول الله ﷺ أصل علم نتوارثها كابراً عن كابر، نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم.(٢)

أئمة أهل البيت عليهم السلام لا يعتمدون الرأي في بيان الأحكام

في الكافي: سأل رجل أبا عبدالله - الامام جعفر الصادق عليه السلام - عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه، ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله، لسنا من (أرأيت) في شيء.(٣)

---

١ - بصائر الدرجات ص ٢٩٩ ح ١، وص ٣٠٠ ح ٤ و ٦، وجابر الجعفي بن يزيد بن الحرث روى عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام (ت: ١٢٨ هـ).

٢ - بصائر الدرجات ص ٢٩٩.

وداود بن فرقد أبو زيد الأسدي مولى أبي سمان الكوفي، يروي عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام قاموس الرجال ٤/٦٥.

٣ - الكافي ١/٨٥ من أصول الكافي تأليف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت: ٣٢٨ أو ٢٩ هـ) ط. طهران سنة ١٣٧٥ هـ، والوافي ١/٥٩ تأليف

أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام مسندة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله

في بصائر الدرجات: مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شيء.[1]

اسم كتاب علي عليه السلام في الأحكام

وقد سمّىٰ الأئمة من أهل البيت عليهم السلام اسم كتاب علي الذي أملىٰ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيه الأحكام: الجامعة.

في الكافي وبصائر الدرجات، عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة، إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها علم الحلال والحرام، إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا إلّا بعداً، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس![2]

محمد بن مرتضىٰ المشهور بملا محسن الفيض الكاشاني (ت: ١٠٩١ هـ) ط. سنة ١٣٢٤ هـ.

١ - بصائر الدرجات ص ٣٠١، تأليف محمد بن الحسن الصفّار (ت: ٢٩٠ هـ) ط. ١٢٨٥ هـ.

٢ - أُصول الكافي ١/٥٧، ح ١٤ وبصائر الدرجات ص ١٤٦ و ١٤٩ ـ ١٥٠ والوافي ١/٥٨. أبو شيبة الأسدي روىٰ عن الامام الصادق عليه السلام، قاموس الرجال ١٠/٩٩.

وفي عصر أئمة أهل البيت عليهم السلام دوّن أصحابهم الأُصول الحديثة، والأصل في اصطلاح المحدّثين بمدرسة أهل البيت عليهم السلام هو الكتاب الّذي جمع فيه مصنّفه الأحاديث التي رواها هو عن الرسول صلى الله عليه وآله أو أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام أو عن الراوي عنهم ولم ينقل فيه الحديث عن كتاب مدوّن. وكان من دأب أصحاب الأُصول أنهم إذا سمعوا من أحد الأئمة عليهم السلام حديثاً بادروا الىٰ إثباته في أُصولهم لئلّا يعرض لهم نسيانٌ لبعضه أو كلّه بتمادي الأيّام، واستقر أمر المتقدمين علىٰ أربعمائة أصل ممّا دوّن منذ عصر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الىٰ عصر أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام وسميت بالأُصول الأربعمائة.

إنّ أول موسوعة حديثية جامعة أُلفت بمدرسة أهل البيت عليهم السلام هو كتاب الكافي، ألّفه ثقة الاسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت: ٣٢٩ أو ٣٢٨) حاول مؤلفه أن يجمع فيه الأُصول والمدونات الحديثية الصغيرة الأُخرىٰ، وجاب من أجله البلاد في عشرين سنة.

وأخذ من الكافي ومن الأُصول والمدونات الحديثية الأُخرىٰ الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١ هـ) الروايات الخاصة بالفقه وألف فقيه من لا يحضره الفقيه وهو أوّل موسوعة حديثية في فقه

مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ونحا نحوه من بعده الشيخ أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) في كتابه تهذيب الأحكام الّذي شرح فيه مقنعة الشيخ المفيد ثمّ في كتابه الاستبصار في ما اختلف من الأخبار، وسمّيت هذه الكتب بالكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة، وأصبحت مدار البحث في الحلقات التدريسية بمدرسة أهل البيت عليهم السلام منذ تأليفها حتّى اليوم، شأنها في ذلك شأن الصحاح الستّة بمدرسة الخلفاء عدا أن مدرسة أهل البيت عليهم السلام لا تلتزم بصحّة جميع ما في الكتاب ما عدا كتاب الله جلّ جلاله.

ويوضّح الجدول الموجود في الصفحة اللاّحقة اتّجاه مدرسة أهل البيت عليهم السلام في أخذ سنّة الرّسول صلى الله عليه وآله:

مدرسة أهل البيت عليهم السلام

إملاء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم

جامعة الإمام عليّ عليه السلام

روايات الأئمة الإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام

الأُصول والمدوّنات الحديثية الصغيرة

الكافي

الفقيه

التهذيب

الاستبصار

رسائل فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

وأجاد مَن قال:

فَــوالِ أُنــاساً قــولهم وحــديثهم
روىٰ جدّنا عن جبرئيل عن الباري

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمّ تحرير الرسالة مساء السبت ١٤٢٠/٢/٦ هـ.ق

في كلية اصول الدين
بعاصمة العلم والدين
قم المقدسة

□ ■ □



على مائدة الكتاب والسنة

- من سنن النبي (صلى الله عليه وآله) البكاء على الميّت ج ١
- الاحتفال بذكرى الانبياء و عباد الله الصالحين ج ٢
- من سنن النبي (صلى الله عليه وآله) الصلاة على محمد و آل محمد ج ٣
- الصحابي و عدالته ج ٤
- آية التطهير في مصادر الفريقين ج ٥
- من حديث النبي (صلى الله عليه وآله) يكون لهذه الامة اثنا عشر قيّما ج ٦
- المصحف في الروايات والاثار ج ٧
- البداء ج ٨
- الزواج الموقت في الاسلام ج ٩
- دراسة حول الجبر والتفويض والقضاء والقدر ج ١٠
- عصمة الانبياء والرّسل ج ١١
- البناء على قبور الأنبياء و الأولياء واتخاذها مساجد وأماكن للعبادة ج ١٢
- التوسل بالنّبي (صلى الله عليه وآله) والتبرك بآثاره ج ١٣
- صفات الله جلّ جلاله ج ١٤
- شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ج ١٥
- عليّ في القرآن ج ١٧
- صلاة أبي بكر



مؤلفات سماحة العلامة السيد مرتضى العسكري

١ ـ القرآن الكريم و روايات المدرستين	٣ج
٢ ـ عقائد الاسلام من القرآن الكريم	٢ج
٣ ـ معالم المدرستين	٣ج
٤ ـ قيام الائمة باحياء السنة	١ج
٥ ـ على مائدة الكتاب والسنة	١٥ج
٦ ـ عبد الله بن سبأ	٢ج
٧ ـ خمسون ومائة صحابي مختلق	٣ج
٨ ـ آراء واصداء حول عبدالله بن سبأ وروايات سيف في الصحف السعوديه مع مقدمة السيد العسكري	١ج
٩ ـ مع الدكتور الوردي في كتابه وعاظ السلاطين	القسم الاول
١٠ ـ احاديث ام المؤمنين عايشه	٢ج
١١ ـ منهج البحث التاريخي لدى العلاّمة العسكري	١ج
١٢ ـ صلاة أبي بكر	١ج
١٣ ـ حديث كساء	١ج
١٤ ـ مع التليدي في كتابه الانوار الباهرة	١ج
١٥ ـ دور الائمة في إحياء الدين	١ج
١٦ ـ سيرة المعصومين الاربعة عشر و امّ المؤمنين خديجة (صلوات الله عليهم اجمعين)	١ج

